الاستراتيجية الدولية لمكافحة الارهاب في المنطقة العربية

بين المقاربات النظرية..وواقع السياسات الدولية

ا.م.د/ وئام عثمان-قسم العلوم السياسية والادارة العامة-وكيل خدمة المجتمع بكلية التجارة-جامعة بورسعيد

تمر ظاهرة الإرهاب بتغيرات غير مسبوقة في المنطقة العربية،ادت الي مقاربات متباينة لمكافحة التحديات ولاسيما بعد هزيمة"داعش"والخروج من حكم العراق وسوريا،فالأسباب التي أدت إلى تنظيم الدولة الاسلامية-الاضطرابات السياسية والتوترات الطائفية-لن يتم معالجتها في وقت قريب.الامر الذي يؤدي إلي أزمات دولية؛فالصراعات بين العرب والأكراد،الشيعة والسنة،والقوى المجاورة"إيران وتركيا"تتصاعد؛فالمنتصرين بإمدادات الأسلحة التي تقدمها الحكومات الأجنبية يتجهون إلي تعظيم المكاسب.هذا بالاضافة الي تنافس الولايات المتحدة الأمريكية مع الحكومة السورية والقوات الإيرانية للسيطرة على امتداد الصحراء في شرق البلاد.الامر الذي اظهر أهمية تفعيل استراتيجية دولية لمكافحة الارهاب بتنسيق دولي؛لأن المصالح الضيقة في المكافحة يزيد من تعميق وامتداد حدة التهديدات الارهابية علي المستوي العالمي.

الهدف :

مكافحة تصاعد ظاهرة الإرهاب فى المنطقة العربية،بتقديم آليات عملية لتجاوز الفجوة بين المقاربات النظرية وواقع أزمات السياسات الدولية،وذلك باعادة تقييم دور التنسيق الدولي كآلية للمكافحة المتاحة.

الإشكالية :

إلى أى مدى يمكن للعمل العربي المشترك تقديم تنسيق إقليمي،لسيادة الدول أثناء التصدي للتحديات الدولية؛لمكافحة ظاهرة الارهاب فى المنطقة العربية.

المنهج :

(التاريخى،الوصفى التحليلى،أداة تحليل المضمون).

تقسيمات الدراسة :

المحور الأول-مكافحة الارهابً"دوليا" بين استمرارية وتغيير النظرية.
المحور الثاني-أزمة التحولات السياسية وآثرها علي مكافحة الارهاب في المنطقة العربية.
المحور الثالث-نحو آليات تفعيلية لمكافحة الارهاب في الدول العربية.

الكلمات المفتاحية : (الارهاب-النظرية-السياسات الدولية-المكافحة-الاستراتيجية)

المحور الأول- مكافحة الارهارب" دولياً "بين استمرارية ...و تغيير النظرية

أصبح الارهاب يمثل ظاهرة عالمية واسعة الانتشار،لتشمل العديد من الدول،فتضافرت الجهود الدولية لمكافحة جرائم االإرهاب،لما تمثلة ذلك الجرائم من خطورة على نظام الامن الدولى العام،و ما تشمله من افعال تخريبية تمس مصالح الدول،واهتم الباحثين أيضا فى حقول معرفية عديدة من اجل الاسهام فى السيطرة على الظاهرة.الا ان المواجهة الأمنية مازالت الاكثر شيوعاً فى الواقع العملى فى ظل تنامى ظاهرة الأرهاب.الامر الذى يطرح أهمية تقييم الدروس المستفادة من آليات المواجهة الدولية للظاهرة؛وذلك بالوقوف على النظرية العامة المنظمة

لعملية المكافحة على المستوى الدولى؛لرصد استمرارية وتغيير آليات المواجهة،ومدى إمكانية استحداث سياسات بديلة لمنع تنامى ظاهرة الارهاب .

اولاً- مراحل تطور مكافحة الارهاب " دولياً "

- أعد المجتمع الدولى ما بين عام ١٩٦٣ و عام ١٩٩٩ نحو ١٣ صكا قانونياً عالميا لمكافحة الأعمال الإرهابية كما صادقت الجمعية العامة للأمم المتحدة على العديد من الاتفاقيات الدولية لمكافحة الإرهاب[١].وتشكل هذه القواعد القانونية الدولية ، بالاضافة الى المصادقة على البروتوكولات ذات الصلة،النظام الدولى لمكافحة الإرهاب الذى يعد إطاراً اساسا للتعاون الدولى ضد الإرهاب.إضافة الى ذلك،تشكل قرارات مجلس الأمن ١٣٧٣،١٢٦٧، ١٥٢٦ ١٥٣٦ ، ١٥٤٠، ١٥٦٦ ،أساسا متيناوشاملاً لمكافحة الإرهارب على نطاق عالمى[٢].الا أن تلك الآليات لم تأتي بنتائج تذكر ، بسبب غياب آلية التغير و المتابعة، وهو ما أسهم دائماً فى إفراغها من قيمتها.

- أخذ الإرهاب طابعاً عالمياُ،وأصبح سمة من سمات النظام الدولى الجديد.بعد أنتهاء النظام الدولى ثنائى القطبية وانحسار الشيوعية،ظهر تيار فكرى يرى أن النظام الدولى أحادى القطبية،الذى ميزا لتسعينيات،قد تغير إلى ثنائى القطبية مرة أخرى بعد أحداث ١١ ستمبر،حيث تمثل الولايات المتحدة وحلفاؤها أحد الاقطاب.أما القطب الأخرى يتمثل فى الارهاب الدولى وتنظيماته،وأبرزها تنظيم القاعدة،وأن الصراع بينهما هو صراع عقائدى وأيديولوجية [٣]،وأدى ذلك لتكون نمط جديد للمكافحة تمثل فى انطلاق الحرب العالمية على الإرهاب التى قادتها الولايات المتحدة،نجم عنها حرب أفغانستان وإسقاط نظام طلبان،ثم الحرب الأمريكية على العراق،وإسقاط النظام العراقى السابق[٤].

- وفى ٨ ستمبر ٢٠٠٦ اعتمدت الأمم المتحدة الاستراتيجية العالمية لمكافحة الإرهاب باتفاق الدول الاعضاء جميعها لأول مرة على نهج إستراتيجي موحد لمكافحة الارهاب،وذلك من خلال عددة خطوات عملية تمثلت فى اركان الإستراتيجية وهى:[٥]

١ – التدابير الرامية الى معالجة الظروف المؤدية الى انتشار الإرهاب.

٢– تدابير منع الارهاب ومكافحته.

٣- التدابير الرامية الى بناء قدرات الدول على منع الارهاب ومكافحته وتعزيز دور منظومة الأمم المتحدة.

---

١ الصكوك الدولية لمكافحة الإرهاب – مكتب مكافحة الإرهاب - الأمم المتحدة – متاح على الموقع التالى :

https://www.un.org/counterterrorism/ctitf/ar/international-legal-instruments

٢مجلس الامن – لجنة مكافحة الارهاب- الامم المتحدة- متاح علي الموقع التالي:

http://www.un.org/ar/sc/ctc/resources/res-sc.htm

٣ د.أحمد سيد أحمد- مجلس الأمن.. فشل مزمن وإصلاح ممكن - مركز الأهرام للنشر والترجمة والتوزيع - القاهرة - ٢٠١٠- صـ ٢٣١

٤ د. أحمد سيد أحمد – مجلس الأمن الدولي والإرهاب قرارات بلا فاعلية – السياسة الدولية- مؤسسة الأهرام - العدد(٢٠٤)- القاهرة –ابريل٢٠١٦– الترقيم الدولى٨٢٠٧- ١١١٠- صـ ١١٤

٥ إستراتيجية الامم المتحدة لمكافحة الارهاب- مكتب مكافحة الارهاب –الامم المتحدة- متاح علي الموقع التالي:

https://www.un.org/counterterrorism/ctitf/ar/un-global-counter-terrorism-strategy

٤ – التدابير الرامية الى ضمان احترام حقوق الانسان للجميع وسيادة القانون بوصفه الركيزة الأساسية لمكافحة الارهاب.

- ساعدت العولمة فى انتشار الإرهاب وتطوره،فاستخدام الارهابيون أدوات العولمة"الانترنت". ووسائل الاتصال بتحقيق أهدافهم . الامر الذى ادى إلى تبنى كثير من الشباب على المستوى العالمى هذه الافكار والممارسات الإرهابية، فتكونت "التنظيمات المتعددة الجنسيات"والتى اتخذت من الدين مبرراً للعمليات الارهابية،و كان من اشهرها تنظيم الدولة الاسلامية" داعش"،والتى اتخذت من العراق مركز للانطلاق فى المنطقة العربية فى اعقاب تداعيات الثورات وانهيار الدول،فانتقلت إلى سوريا ثم ليبيا؛للاستلاء على منابع النفط كمصدر لتمويل عملياتهم و تجنيد الافراد الجدد.

- واتجهت المكافحة وفقا لتحولات الارهاب- واعلان"داعش"بعد نجاحها فى إنشاء دولة التنظيم الاسلامى فى١٠يونيو ٢٠١٤-إلى تشكيل تحالف دولى،حيث دعت الولايات المتحدة على هامش قمة الناتو فى سبتمبر ٢٠١٤إلى تشكيل التحالف الدولى لمكافحة التهديد الذى يشكله تنظيم داعش،وأعلنت عن استراتيجية لمواجهة التنظيم الإرهابى بالتنسيق مع شركاء التحالف،وقد تم بناء هذه الاستراتيجية على عدة محاور منها:<u>المحور العسكرى</u>، متمثلا فى توجيه ضربات جوية لمقرات التنظيم،و دعم القوات العراقية فى تنفيذ العمليات البرية،وكذلك <u>المحور اللوجيستى</u>،متمثلا فى ارسال مستشارين عسكريين و جنود بهدف تسليح و تدريب القوات العراقية والكردية،أما المحور السياسى فقد تمثل فى توجيه جهود القوى السياسسة لنبذ الطائفية والتركيز على محاربة الإرهاب،وتمثل المحور <u>الاستخباراتى والاقتصادى</u> فى قطع سبل التمويل التى تصل الى تنظيم داعش،وتعزيز التعاون الاستخباراتى مع دول المنطقة ومنع تحركات المقاتلين الأجانب ويتمثل <u>المحور الانسانى</u> فى تقديم المساعدات الإنسانية للأقليات المستهدفة من قبل تنظيم داعش [٦]

- و بالرغم من ان نتائج إستراتيجية التحالف أحرزت نجاحا ملحوظا على الارض،ولكن هذا النجاح أيضا كان له خسائر فى أرواح المدنيين،وهو ما انتقدته الأمم المتحده ومنظمات حقوقية غير حكومية فى تقارير متعددة.كما أن هناك تخوفا من ألا تكون هناك إستدامة لتلك النجاحات لأسباب كثيرة فعدم القضاء الكامل على قدرات التنظيم دون اقتصارها على الإضعاف أوالاحتواء،أمر من شأنه إعطاء داعش فرصة لإعادة ترتيب صفوفه وتجنيد المزيد من المقاتلين كما أنه يجب عدم التفرقة بين تنظيم داعش فى العراق و سوريا و داعش فى لبيبا،أو غيره من التنظيمات الإرهابية الأخرى.

- كما أن هناك ضرورة لمحاربة الظروف التى ينتج عنها أنتشار الإرهاب.كما ذكر فى استراتيجية الأمم المتحدة لمكافحة الارهاب ٢٠٠٦،كما ان هناك اهمية لبناء قدرات كل الدول وليس العراق فقط على منع الارهاب ومكافحته،وتعزيز التدابير لضمان احترام حقوق الانسان للجميع،وسيادة القانون كأساس رئيسى لمكافحة الإرهاب

- ازدادت مخاطر الارهاب فى اوروبا والعالم،ولاسيما بعد احداث باريس التى راح ضحيتها اكثر من١٣٠شخص واحداث"سان برناندنيو"بالولايات المتحدة الامريكية،وتزايد مخاطر

٦د.نهى بكر – فاعلية التحالف الدولى لمحاربة " داعش "–السياسة الدولية- مركز الاهرام –عدد(٢١٠)– اكتوبر ٢٠١٧ – الترقيم الدولى٨٢٠٧- ١١١٠- صـ٤٨

مايعرف بالإرهاب العابر للحدود[٧]،ومع زيادة الضربات الجوية ضد مواقع تنظيم الدولة الاسلامية فى سوريا والعراق وليبيا،تم اعلان انتهاء سيطرة داعش على كلاً من الموصل فى العراق،وبرقة فى سوريا،وسيرت فى ليبيا فى منتصف عام ٢٠١٧.الامر الذي أثار تساؤل حول مستقبل تنظيم داعش هل المرحلة القادمة هى تحول لطبيعة الارهاب ام انه إنتهاء لوجود التنظيم ؟

- وامام تلك المرحلة الانتقالية فُعلت عملية المكافحة دولياً من خلال إنشاء مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب فى ١٥ يونية٢٠١٧لمساعدة الدول الأعضاء فى تنفيذ إستراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب،حيث يضطلع مكتب مكافحة الإرهاب بخمس مهام رئيسية هى:[٨]

أ- قيادة جهود مكافحة الإرهاب من خلال الولاية الممنوحة من قبل الجمعية العامة لمنظومة الأمم المتحدة.

ب- تعزيز التنسيق والاتساق بين كيانات فرقة العمل المعنية بالتنفيذ فى مجال مكافحة الارهاب وعددها ٣٨ لضمان التنفيذ المتوازن للأركان الأربعة لإستراتيجية الأمم المتحدة لمكافحة الارهاب.

ت- تعزيز تقديم المساعدة التى تقدمها الأمم المتحدة الى الدول الأعضاء فى بناء القدرات فى مجال مكافحة الارهاب.

ث- تحسين الرؤية و الدعوة و تعبئة الموارد لجهود الأمم المتحدة فى مجال مكافحة الارهاب.

ج- ضمان أن يتم إعطاء الأولوية الواجبة لمكافحة الإرهاب على نطاق منظومة الامم المتحدة وأن يكون العمل الهام فى منع التطرف العنيف بقوة فى الاستراتيجية.كما يهدف المكتب الى إقامة علاقات وثيقة مع هيئات مجلس الأمن والدول الأعضاء،وتعزيز الشراكات القائمة والنامية الجديدة من خلال السفر المنتظم والحضور فى الاجتماعات المتصلة بمكافحة الارهاب ويشكل إنشاء هذا المكتب أول إصلاح مؤسسى رئيسى يضطلع به الأمين العام .

ثانياً-النظرية الدولية لمكافحة الارهاب :

تحددت النظرية الدولية لمكافحة الارهاب من خلال إعلان الامم المتحدة للاستراتيجية العالمية لمكافحة الارهاب فى :

٨ سبتمبر ٢٠٠٦،حيث استطاعت تلك الاستراتيجية من اختزال المراحل التاريخية لتطور عملية المكافحة على المستوى الدولى،وذلك فى صورة مثالية حرصت من خلالها على تأكيد اهداف تحقيق السلم و الامن الدولى كما جاء فى الفصل السابع من الميثاق .

٧المزيد من التفاصيل:

محمد بسيوني عبد الحليم- الإرهاب العابر للحدود..الأنماط والمحفزات-ملحق اتجاهات نظرية-السياسة الدولية-مؤسسة الاهرام-عدد(٢١٠)- القاهرة يوليو ٢٠١٥- الترقيم الدولى٨٢٠٧- ١١١٠ - صـ ١٣

٨ مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب – الامم المتحدة- متاح علي الموقع التالي:

http://www.un.org/ar/counterterrorism

و بالرغم من تغيير النظرية مع كل تطور يحدث لظاهرة الارهاب ، ورغم الجهود الدولية المبذولة على الصعيد الدولى . الا ان تنامى الظاهرة استمر على المستوى الدولى.

المحور الثاني- أزمة التحولات السياسية و أثرها على مكافحة الارهاب فى المنطقة العربية

شكلت التحولات السياسة التى مرت بها المنطقة العربية خلال السنوات الماضية،فرصة مواتية للتنظيمات الإرهابية لتطور آليات عملها،وذلك من خلال استغلال الازمات التى ظهرت فى اعقاب موجات الثورات العربية ،والتى أسهمت فى الكشف عن هشاشة بنيوية فى الدول العربية،وتعميق حدة التقييم.مما أتاح بيئة حاضنة لتنامى الارهاب فى المنطقة الامر الذى أظهر أهمية تقديم رؤية تحليلية لأزمات التحولات السياسية وتأثيرتها فى المنطقة العربية،وذلك للوقوف على مدى ملائمة طرق المكافحة مع حدة و تعقد أزمات التحول .

<u>أولا:رؤية تحليلية لأزمات التحولات السياسية و تأثيرتها</u>

تصاعدت ضغوط ازمات التحولات السياسية المصاحبة لتداعيات الثورات العربية فى المنطقة،وهو ماأدى إلى تصاعد مستويات الانكشاف الداخلى لعدد كبير من دول الاقليم،وتزايد حدة الانقسامات ضمن جملة تحولات ضاغطة ، يتمثل أهمها فيما يلى :-

١- أزمة هشاشة الدولة:قد رصدت تقارير الدول الهشة الذى يصدرعن صندوق السلام التابع للامم المتحدة خلا الفترة:
(٢٠١١- ٢٠١٦)عدة تحولات رئيسية فى أوضاع الأمن والاستقرار لدى الدول العربية فأغلب الدول تحمل سمات الهشاشة و خاصة التى تأثرت بالتغيرات الحادة والتى لاتزال تشهد صراعات داخلية(سوريا– ليبيا – اليمين – العراق) أو تلك التى حققت درجة من الاستقرار(تونس – مصر – البحرين)،أو الدول التى حاولت الإصلاح قبل التغير
(الاردن – المغرب – دول الخليج)٩،وقد رصد تقرير مؤشر الدول الهشة عام ٢٠١٧ عدة تحولات رئيسية :١٠

أ-تماسك دول الخليج العربى ،ب-تراجع محدود لدول المغرب العربى حيث تواجة هذه الدول تحديات أمنية و اقتصادية متعددة ترتبط بتصاعد حدة التهديدات الارهابية وتصاعد عمليات التهريب عبر الحدود،كما تسبب الصراع الأهلى فى ليبيا فى تصاعد درجات التهديد الأمنى فى هذه الدول ،ج-استمرار هشاشة الدولة فى كلاً من اليمن وسوريا والعراق وليبيا يسبب الصراعات الداخلية الغير قابلة التسوية،وتتداخل فى إطارها الصدامات الإثنية والطائفية،وتمتدد التنظيمات الارهابية،وتصاعد النزاعات الانفصالية.وهذا مايوضحة عرض الرسم البياني التالي:

٩د.لال محمود السيد – بحثا عن مقارنة نظرية لفشل الدولة فى الشرق الاوسط – مجلة السياسة الدولية – ملحق تحولات استراتيجية – عدد (٢٠٨)- الاهرام – ابريل ٢٠١٧ – الترقيم الدولى٨٢٠٧- ١١١٠-صـ ٨

١٠محمد عبدالله يونس – مؤشر الدول الهشة فى العالم عام ٢٠١٧ – الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية و الاستراتيجية – ٢٦ يونيو ٢٠١٧ متاح على الرابط التالى :- https://www.politics-dz.com

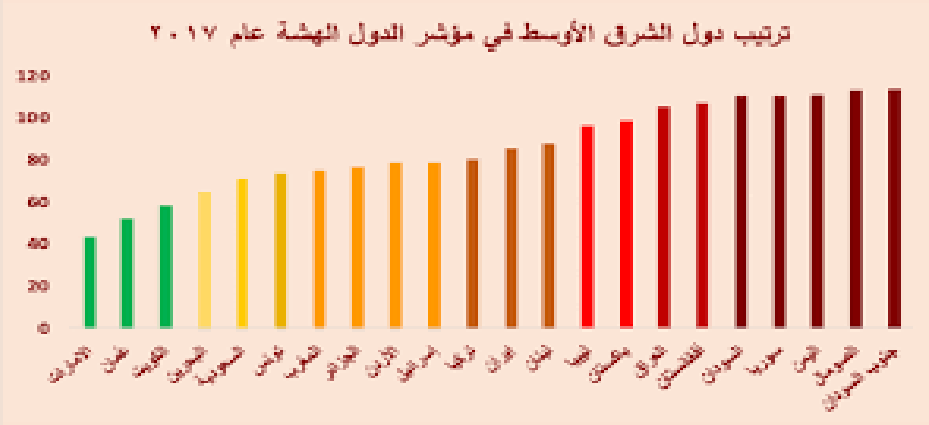

ترتيب دول الشرق الاوسط فى مؤشر الدول الهشة عام ٢٠١٧

٢- أزمة تصاعد ادوار الفاعلين المسلحين من غير الدول:تصاعد أدوار الفاعليين المسلحين من غير الدول فى أعقاب احداث ١١ سبتمبر،حيث تعددت الاجيال وصولاً إلى أزمة تنظيم الدولة الاسلامية وظهور داعش واختلف مضمون اهداف الدور من مجرد دعم مشروع عقائدى و سياسي فى الجيل الاول ،أو الفعل الجهادى الفردى للانتقام من النظام القائم فى الجيل الثانى من الإرهاب إلى:

- الجيل الثالث والذى حدد هدف أوحد بالحصول على إقليم لإقامة دولة جديدة أوإحلال نظام سياسى،وذلك بدعم عمليات المبايعة التى تقوم بها بعض التنظيمات الإرهابية،باعتبار أن ذلك يساعد فى اختراق الحدود بين دول المنطقة،وتقوية مساعي التنظيم فى التمدد الى مناطق جديدة.وقد بدأ ذلك جليا فى مبايعة تنظيم"أنصار بيت المقدس"لـداعش فى: ١٠ نوفمبر ٢٠١٤،وتغير اسمه الى ولاية سيناء [١١].يساعد ايضاً فى تقديم مساعدات نوعية لتلك التنظيمات الإرهابية للمساهمة فى العمليات التى تقوم بها التنظيمات ضد مؤسسات وأجهزه الدولة.

- و تكمن خطورة الجيل الثالث من اللا دولة الفاعلة فى:نشره لجيش نظامى وجهاز مخابرات وأسلحة متطورة وتدريب عالى الكفاءة ،وله قدرة على التعامل مع المافيا فى حركة الاقتصاد؛فيستطيع أن يدمج نفسه فى حركة الاقتصاد الدولى من خلال الطرق غير الشرعية فى تصدير البترول وإقامة تجارة استيراد و تصدير؛ليصبح مندمجاً ومستفيداً من العولمة الاقتصادية التى تحدد له مصادر محددة للتمويل [١٢]

٣- أزمة تصاعد دور دول الجوار فى الحر بالوكالة نحو الشرق أوسطية:تسهم القوى الدولية الكبرى فى صنع الشرق الأوسط الجديد.والجديد فى هذه المرحلة هو أن القوى الإقليمية

١١ لمزيد من التفاصيل: - ممدوح الشيخ – أجيال العنف ... الاستمرار و التغير – مجلة السياسة الدولية – العدد (١٩٨) الاهرام -اكتوبر ٢٠١٤- الترقيم الدولى٨٢٠٧- ١١١٠ ١١، - د.عمرو الشوبكى – تحولات جماعات العنف و تحدى الإرهاب الجديد – مجلة الديمقراطية – العدد (٦٧)- مؤسسة الاهرام – يوليو ٢٠١٧ – الترقيم الدولي ٢٣٥٦-٩٠٩٣ - صـ٤٩

١٢ايمان زهران – أزمات الدول فـ إشكالية إعادة ترسيم مناطق النفود بالشرق الاوسط – آفاق سياسية – المركز العربى للبحوث و الدراسات – العدد (٢٣) الجيزة – نوفمبر ٢٠١٥ – صـ٣٧

لها الدور الأكبر فى النظام الجديد للأقليم؛فالعالم العربى لم يعد إقليماً محصناً ضد تأثيرات دول الجوار الإقليمى؛فحدود التفاعلات والتأثيرات بين العرب،ودول الجوار من الايرانيين والأتراك بالأضافة إلى الاسرائيليين لتجعل الشرق الأوسط هو الاقليم الرئيسى فيما تحول العالم العربى إلى نظام فرعى بداخله [١٣]

- فنجد تركيا تستغل النفوذ الدينى المغلف بالأطماع العثمانية الجديدة للتدخل فى الشئون العربية [١٤] فتقوم بتوظيف الفواعل المسلحة من غير الدول لتنفيذ إجندتها الإقليمية :-

❖ فهناك مؤشرات عديدة تكشف تورط تركيا فى دعم تنظيم داعش فى كلأ من سورياوالعراق،من خلال سماح انقرة للاجهاديين من كل انحاء العالم باستخدام تركيا كمعبر للانضام الى داعش فى سوريا،وذلك لهزيمة النظام السورى و القضاء على الاكراد السوريين،وتحديداً الحزب الديمقراطى الكردستانى،والذي يعد امتداد لحزب العمال الكردستانى والذى تعده تركيا حزبا إرهابياً.

❖ مساعدة تنظيم " داعش" فى بيع بترولها المهرب من العراق،وعلاج الجرحى فى المستشفيات التركية .

- مساعدة جماعة الاخوان وحماية قادتهم واستخدامهم للتدخل فى الشئون العربية. هذا ما اثبتته الاحداث فى يناير ٢٠١٨ واحتيجاز اليونان لسفينة حملت من ميناءى مرسين والاسكندرونة التركيين وعلى متنها مواد تستخدم لصنع المتفجرات متجها إلى ليبيا[١٥]بالاضافة الى التمويل التركى لجماعات الارهابية ضضد الاجهزه الامنية المصرية فى سيناء،وهذا ما اثبتته الاحداث من ضبط شبكة التجسس التركية المدعومة من المخابرات التركية فى نوفمبر ٢٠١٧[١٦]،

- عن ايران،فقد قامت بدعم النظام السورى من خلال ميليشات الحرس الثورى الإيرانى،حزب الله اللبنانى،فضلأعن دعمها للنظام العراقى فى مواجهة داعش باستخدام قوات الحشد الشعبى.فلقد اتخذت ايران ظهور تنظيم الدولة الاسلامية داعش كذريعة لإضعاف السنة فى العراق وتعزيز قبضة الشيعة على حكم البلاد[١٧].واتخذت المواقف الإيرانية سياسات تسهم فى إضعاف مؤسسات الدول المستهدفة،وهى البيئة المثلى للتنظيمات والجماعات الارهابية.كما

١٣د.جمال عبدالجواد – مستقبل الشرق الاوسط تصتضعه قوى الحاضر – السياسة الدولية – العدد (١٩٩) – الاهرام – القاهرة – ٢٠١٥ – الترقيم الدولى ٨٢٠٧-١١١٠ صـ٧٠

١٤شادي عبد الوهاب – العلاقة بين الحروب الأهلية والحروب بالوكالة-السياسة الدولية – مؤسسة الاهرام- عدد (٢٠٥)-القاهرة– يوليو ٢٠١٦- الترقيم الدولي٨٢٠٧- ١١١٠ - صـ١٠٥

١٥لمزيد من التفاصيل :

*اليونان .. احتجاز سفينة تحمل متفجرات متجهه إلى ليبيا – اخبار العالم العربى – متاح على الرابط التالى :

https://arabic.rl.com>middle_east>920

* ماذا وراء إعلان ضبط سفينة متفجرات متوجهة من تركيا إلى ليبيا – صدى الخليج – متاح على الرابط التالى :

https://www.sada-alkhaleej.com>news

١٦محمود فؤاد – المخابرات العامة تضبط أكبر شبكة تجسس لمصلحة تركيا – الاهرام – ٢٣ نةفمبر ٢٠١٧ – متاح على الرابط التالى :

www.ahram.org.eg>news

١٧شادى عبدالوهاب – العلاقة بين الحروب الاهلية والحروب بالوكالة – السياسة الدولية – عدد (٢٠٥) – الاهرام – يوليو ٢٠١٦ – الترقيم الدولى ٨٢٠٧-١١١٠ صـ١٠٥

حرصت على وضع مشاركتها ضمن التحالف الدولى لمكافحة الارهاب تحت القيادة الامريكية تحت مشروطية تسوية الملف النووى اللايرانى. [١٨]

- و نجد إسرائيل المصدر الرئيسى للتهديد ضد الأمن القومى العربى،وفى إطار تشتيت القوى وإعادة تشكيل الشرق الإوسط والوطن العربى،كان من الاهمية صنع تهددات أخرى لا تقل خطورة عن إسرائيل للمنطقة،بإتاحة المجال للجماعات الارهابية إستنزاف ما تبقى من موارد وجيوش الدول العربية.فبعد تحييد الجيش العراقى فى موازين القوى العربية الإسرائيلية،تدعم إسرائيل استمرار الحرب فى سوريا؛للقضاء على جيش سوريا،وتمكن فرض تسوية غير متكافئة على الشعب الفلسطين،وباقى الاطراف العربية(سوريا ولبنان)،وضمان أمن إسرائيل واستكمال مخططها الاستيطانى[١٩] **وإعادة تشكيل خريطة المنطقة العربية وفقاً لصيغ جديدة تمس بنية الأمن القومى العربى،وتتجاوز الهوية العرية وإدخال الدولة الإسرائيلية فى نسيج المنطقة،وانتزاع الشرعية السياسة بنفس الصفة العربية عن المنطقة،وإكسابها مسمى شرق أوسطى .**

❖ و هذا ما تسعى إلية كلأ من ايران و تركيا من خلال سياستهما لتعظيم مصالحهم،والقيام بدور اكبر على الساحتين الإقليمية والدولية. [٢٠]

٤- أزمة التحلفات المرنة:اصبحت الدول العربية أكثر واقعية في إدارة علاقتها الخارجية وذلك من خلال التحالفات المؤقتة المرتبطة بقضايا محددة مثل"تحالف عاصفة الحزم"للتصدى إلى إنقلاب الحوثيين فى اليمن،لكنها لاتعنى بالضرورة توافقاً تاماً فى جميع القضايا الإقليمية وبرغم من هذه التحالفات المرنة اصبحت ملمحاً مميزاً للدول العربية.الا انها تؤدى إلى مزيد من الضعف و مزيد من الاختراق من قبل دور الجوار؛فقد تم استغلال حالة التعاون والتحالف الاستراتيجى بين تركيا و السعودية والذي تم إعلانه في ٢٩ديسمبر٢٠١٥ [٢١] **في فك الارتباط بنظام السيسى–بعد الأختلاف حول القضية السورية–و ضمها إلى حلف تركيا.الامر الذى كان له الاثر فى توتر العلاقات بين اكبر دولتين فى المنطقة العربية(السعودية – مصر)،هذا بالاضافة إلى جذب الرياض الى الملف العراقى لملء الفراغ،ومنع إيران من الهيمنة على بغداد سياسياً واقتصادياً عسكرياً أو تحويله لـ عاصفة الحزم ورفض الانقلاب الحوثى،ولكن دون التدخل المباشر وذلك بالتزامن مع انشاء قاعدة عسكرية تركية فى قطر فى إطار اتفاقية دفاعية تهدف إلى مساعدة البلدين على مواجهة الاعداء المشتركين.ويذكر ان قطر تصنف كدولة مساعدة على التقسيم وداعمة لتمويل الارهاب**[٢٢]**.**

١٨د.مصطفى عبدالعزيز مرسى – تأشير مواقف إيران و تركيا وإسرائل على جهود مكافحة التطرف و الارهاب – شؤون عربية – عدد (١٦١) – القاهرة – ربيع ٢٠١٥- صـ٢٢

١٩المرجع السابق – صـ٢٩

٢٠د. مى مجيب – النظام الاقليمى ..مصادر التغير و جدل الهوية السياسة الدولية " ملحق. اتجاهات نظرية " عدد (٢٠٠) – الاهرام – القاهرة – ابريل ٢٠١٥ – صـ٨

٢١ غاندي عنتر- التحالف الاستراتيجي بين تركيا والسعودية الابعاد والأفاق- الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والاستراتيجية-٢٠يناير٢٠١٦ متاح علي الرابط التالي:

https://www.politics-dz.com/threads/altxhalf-alastratigi-bin-trkia-ualsyudi.4383

٢٢تحالف قطرى تركى مقابل التحالف الاسلامى لحاربة الارهاب – العرب – العدد ١٠١٣٠ – نشر فى ٢٠١٥/١٢/١٧ – متاح على الرابط : www.alarab.co.uk

٥- أزمة ما بعد إنحسار داعش:فى اعقاب سقوط مقر خلافة تنظيم الدولة الاسلامية فى الموصل بالعراق فى ١٠يوليو ٢٠١٧ ،انحسرت داعش فى كل من العراق و سوريا،الا ان هذا التفويض والهزيمة العسكرية لم يسفر عن القضاء على التنظيم بشكل نهائى؛مما يشكل خطورة فى تبنى داعش إستراتيجيات لإعادة التكيف.الامر الذى سوف يكون دافعآ إلى تنفيذ عمليات أكثر وحشية،بالاضافة إلى تعزيز نشاطة فى القضاء السيبرانى لاستقطاب كوادر جديدة وتكوين خلايا ودفعهم لتنفيذ عمليات الارهاب [٢٣]

وفى ظل السيناريوهات المستقبلية التى تطرح للتنبؤ بما سيحدث تولد أزمة كبيرة أمام الجهود المواجهة لإقتلاع جذور التنظيم فى المنطقة العربية؛فكثافة الصراعات المسلحة فى سوريا والعراق واليمن وليبيا والسودان فى ظل تعثر مبادرات التسوية،واتساع نطاق الصراعات مع انتقال امتداداتها لدول الجوار،وتعدد أطرافها و تعارض مصالحهم[٢٤]؛يؤدى إلى استمرارية خصوبةالمنطقة فى استمرارية التهديدات الإرهابية والتى دائماً ما تتركز فى النطاقات الجغرافية المحيطة ببؤر الصراعات الأهلية.

ثانياً:مكافحة الارهاب فى المنطقة العربية

كان لهذه الازمات تأثير فى أنماط استجابة الدول العربية لمكافحة الارهاب،والتى أنقسمت ما بين :

الاحتواء، والاشتباك،ونهج سياسة هجومية: ١- سياسة الاحتواء إحدى الاستراتيجات التي انتهجتها بعض الدول العربية تجاه التهديدات الامنية المتنامية في الاقليم،حيث قام المغرب في مارس ٢٠١٥،بانشاء المكتب المركزي لابحاث القضائية والمختص بقضايا الارهاب والاتجار بالمخدارت والاسلحة،وتمكن المكتب،منذ تاسيسه من تفكيك عشرات الخلايا الارهابية التابعة لـ داعش، واخرها خلية"بني ملال"في١٦نوفمبر٢٠١٥،اما تونس فاتخدت تدابير صارمة بتجميد نشاط عشرات جمعيات المشتبه في مصادر تمويلها وعلاقتها بتنظيمات متطرفة وتفكيك الخلايا ارهابية والقبض علي المشتبه فيهم وإعلان حالة الطواري في٢٤ نوفمبر٢٠١٥في حين قامت الجزائر باغلاق حدودها بشكل مؤقت مع مالي وليبيا،وكذلك التنسيق مع الجانب الفرنسي للقضاء علي التهديدات الامنية المتصاعدة في منطقة الساحل والصحراء وصاحب هذا الاحتواء وضع ضمانات تشريعية كفلية لمكافحة الارهاب،وتجفيف المصادر التمويل ،وذلك بتبني قوانين ارهاب جديده او تعديل القوانين الارهاب الجاري بها العمل في كل من مصر والسعودية والمغرب و الجزائر وقطر والبحرين والامارات والكويت.

23Colin p. Clarke ,chad c. serena , " what happens after Isls goes underground?",the national interest,may29,2017,accessible at :

http://nationlinterest.org/featare/what-happens

24More detals in:

"Armed conflict survey2017", international institatr for strategic studies, lonfon may2017,pp83-168

وكان لتنامي وتصاعد وتيرة عمليات التنظيمات الارهابية تجاه اهداف حساسة في مصر،وتأسيس ولاية سيناء ، دور في اتباع سلطات القاهرة ٢-الاشتباك كنهج باطلاق عمليات عسكرية بدأت بـــ"حق الشهيد" في سيناءغير ان تمركز العدد الاكبر من افراد هذه التنظيمات في جبل الحلال التابع للمنطقة"ج"بسيناء يضيع القاهرة امام محدودية في فعالية عملياتها،بفعل بنود الملحق العسكري"١"المرفق بمعاهدة السلام "كامب ديفيد" والذي يقيد حجم القوات المصرية في المنطقة"ج"ويحصرها في القوات الشرطة المصرية،الامر الذي كان دفعاً الان الي إطلاق"العملية الشاملة"لمكافحة الارهاب "سيناء٢٠١٨" .واتبعت السعودية٣-سياسة هجومية مباشرة،بعد تولي الملك سليمان بن عبد العزيز الحكم في السعودية حيث اعلن في ٢٩يناير٢٠١٥تشكيل مجلسين جديدن،مجلس الشئون الامنية والسياسة برئاسة وزير الداخلية،ومجلس الشئون الاقتصادية والتنيمة،حيث جاءت هذه الخطوة كتفاعل مع التحديات الامنية في الاقليم والتي يتصدرها حسب المنظور السعودي تصاعد النفوذ الايراني بالمنطقة وهو انعكس علي مستوي السياسات الأمنية الأقليمة في مبادرة الرياض باطلاق عملية"عاصفة الحزم"في اليمن٢٦مارس٢٠١٥،وازداد الانفاق العسكري في الاقليم خلال سنة ٢٠١٤ بنسبة ٢.٥ % حسب تقرير لمعهد ستوكهولم الدولي لابحاث السلام حيث حلت السعودية في المرتبة الثالثة عالميا بزيادة ١٧% بما مقداره ٨.٨٠ مليار دولا[٢٥]،والتى مالبثت أن ترجعت إلى المركز الرابع فى عام ٢٠١٦ حيث خفضت الانفاق بنسبة ٣٠ %[٢٦].

ويظل التحدي الاكبر،الذي يطبع مسار السياسات الامنية للدول العربية،هو غياب منظور موحد للتحديات التي تهدد الامن القومي العربي،واستراتجية واضحة لمحاربة الارهاب في ظل الخلافات التي تعرقل تفعيل تشكيل القوة العربية المشتركة.

المحور الثالث- نحو آليات تفعيلية للاستراتيجية الدولية لمكافحة الارهاب فى المنطقة العربية

كشف الاستعراض السابق لجهود مكافحة الارهاب سواء على المستوى الدولى أو الاقليمى العربى،أن أطر المواثيق واتفاقيات المكافحة ما هى الا مضاربات نظرية تفتقد الالزام فى التطبيق؛فلم تنجح فى إحتواء اخطار ظاهرةالإرهاب ما تسبب فى تنامى الظاهرة جيال من العنف والتطرف والارهاب،وأصبحت آليات المكافحة فى المنطقة العربية تتم وفقا لمقتضيات وأزمات التحولات السياسية .وهنا تتصاعد خطورة تزايد الفجوة بين المقاربة النظرية وواقع السياسات الدولية فى مكافحة الارهاب؛حيث افتقدت الاستراتيجية الدولية المنهج المتكامل الذى يربط بين الأبعاد العسكرية بالأخرى الاقتصادية والاجتماعية ،والسياسية لمكافحة ناجحة للتنظيمات الارهابية.الامر الذى يظهر مدى أهمية إيجاد سياسات بديلة لتفعيل الاستراتيجية الدولية لمكافحة الارهاب.

٢٥سامى السلامى – استجابة الدولة العربية للتحولات الهيكلية فى الشرق الاوسط – مجلة السياسة الدولية – ملحق تحولات استراتيجية – السياسة الدولية العدد (٢٣) – الاهرام – يناير ٢٠١٦ – الترقيم الدولى – صـ٢٦ـ

26Trends in world military expenditure,2016,siprl fact sheet april2017, available at :

https://www.sipri.org/sites/defauit/files/trend-world-milifary-2016

اولاً - أسباب غياب (المنهج المتكامل) فى مكافحة الارهاب :-

١- غياب مفهوم موحد معترف به دولياً للإرهاب؛فنجد بعض الحكومات تصف أعمال خصومها بالإرهاب،فى حين يدعى المتطرفون المناهضون لحكومة ما فى كثير من الأحيان أنهم ضحايا لإرهاب هذه الحكومة.فلقد اصبح مصطلح يفسح المجال للأحكام الذاتية المنطلقة من التوجهات السياسية[٢٧].حيث سعت الدول الكبرى–وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية–إلى دعم واستغلال تلك الظاهرة وتوظيفها كغطاء للتدخل فى شئون الدول الأخرى،وانتهاك سيادتها تحت شعار مكافحة الارهاب الدولى دون سند من القانون الدولى.[٢٨]

فلقد تباين مواقف الدول الاعضاء فى الامم المتحدة فيما يتعلق بالتميز بين إرهاب الدولة و إرهاب الأفراد،وايضاً بين الارهاب وحركات التحررية والمقاومة هذا من جهه،ومن جهه اخرى لأن هدفها الأول إتخاذ التدابير الرامية لمنع الأعمال الإرهابية وسبل مكافحتها واعتبار تحديد مفهوم الإرهاب مسالة ثانوية،وهو ما يتضح جليا من خلال إستقرار ماورد فى إستراتيجية الامم المتحدة لمكافحة الارهاب. [٢٩]

٢- ضمان استمرار الاتجاه نحو النظام الشرق أوسطى الجديد،بتوسيع نطاق الإقليم العربى ليضم دولاً غير عربية،وينشأ نظام إقليمى متعدد القوميات يدعم اهداف المفهوم الغربى– الإسرائيلى للمنطقة.وذلك بالاعتماد على استمرارية وتنامى التنظيمات الارهابية فى المنطقة بالاعتماد على استمرارية القوى المحلية المتصارعة عسكرياً فى سوريا،العراق، اليمن ليبيا،سياسيا فى بلاد أخرى،والقوى الإقليمية التى تخوض حروباً بالوكالة،لتقسيم الخريطة الجيوسياسية فى الشرق الاوسط؛فقد تحول العراق إلى دولة فيدرالية،توطئة لتقسيمة نهائياً إلى ثلال دول على الأقل.وأثمرت جهود الحوثيين عن تقسيم اليمن إلى ست أقاليم،تمهيداً لتجزئته إلى دويلات ضعيفة،أو وضعه بالكامل تحت سيطرة إيران،و يقاوم الإرهاب الدينى إعادة وحدة ليبيا كدولة إندماجية،ويسعى إلى تفكيكها إلى ثلاث دويلات على أسس قبلية كما يخضع السودان لمحاولات تفكيك أوسع من استقلال الجنوب،وذلك بانفصال كل من دارفور وجوبا عن

٢٧Jenkins, Brianm; Statements About Terrorism , Annals Of The American Academy Of Political And Social Science , Vo1.463,International Terrorism (Sep;1982) , Sage Publications , IncPo.12

٢٨لمزيد من التفاصيل حول الارهاب والسيادة الوطنية انظر:

فتوح أبو دهب هيكل – التدخل الدولى لمكافحة الإرهاب و انعكاساتة على السيارة الوطنية – مركز الامارات و البحوث الاستراتيجية – أبو ظبى – ٢٠١٤.

٢٩الوافى سامى – الارهاب بين الإتفاقيات الدولية و التشريعات الوطنية المركز الديمقراطى العربى – ٤فبراير ٢٠١٧ متاح على الرابط التالى :

http://democraticac.de/?p-43304

الخرطوم.الامر الذى يجعل الخطط الاستراتيجية الغربية الرامية إلى تقسيم المنطقة إلى دويلات على أسس عرقية،دينية،مذهبية تتوافق مع وجود الإرهاب.[٣٠]

٣- تأطير مبادرات تأسيس منهج متكامل فى مكافحة الارهاب ضمن فكرة الاستراتيجية الدولية لمكافحة الارهاب.والتى تجسدت فيما وراء إنتاج المعاهدات،الاتفاقيات،التحالفات المستقاه من الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة.

فلقد أثبت التجربة ضعف التنظيم القانونى الدولى عموماً،والقانون الجنائى الدولى بصفة خاصة،عن الإحاطة بالظاهرة:

- إذ ظهرت محدودية الآليات القانونية التى سعت المعاهدات والاتفاقيات الرادعة للإرهاب لإقرارهما،وذلك لعدم توافر الإرادة الجادة للدول للالتزام بها وتطبيقها.

- مقابل مبادرة بعض الدول القوية و هيمنتها على مجال ردع الإرهاب،وذلك عبر سعيها لفرض تصوراتها الخاصة بها على بقية الدول.كما تبنت عدة دول وعلى رأسها بعض الدول الليبرإلية ذات الديمقراطيات العريقة،تشريعات جنائية ردعيةوصارمة لمكافحة الإرهاب الدولى.كما ثبت أيضا أن الاستراتيجيات الوطنية الداخلية لكل دولة مع الاتفاقيات الدولية الثنائية أوالجماعية المحدودة العدد هى الأكثر فاعلية من الناحيتين القانونية والسياسية فى محاربة مكافحة الإرهاب الدولى وتجفيف منابع التمويل الدولى له.أما فكرة تطبيق الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة،وتوقيع عقوبات قوية من خلال مجلس الأمن الدولى ، فقد ثبت بالدليل القاطع أنها فى أغلب الحالات لا تطبق بسبب تضارب المصالح الدولية،وخصوصاً مصالح الدول دائمة العضوية التى تحمى دولا يصفها البعض بأنها ترعى الإرهاب الدولى كحالة الولايات المتحدة الأمريكية مع قطر.[٣١]

ثانياً - نحو آليات بديلة لتفعيل الاستراتيجيةالدولية لمكافحة الارهاب فى المنطقة

إن دور الاستراتيجية الدولية لمكافحة الارهاب فى تنامى الارهاب فى المنطقة،يدفع دول المنطقة إلى ضرورة مراجعة القوى الدولية فى منهج مواجهة الإرهاب؛فالاعتماد على الأدارة الأمنية وحدها لا يتيح محاصرة الإرهاب بشكل حاسم خاصة بعد تفكك داعش فى كلاً من سوريا والعراق،وتزايد الهجامات الارهابية فى الدول الاوروبية،وتوقع إنقسام داعش إلى تنظيمات وخلايا فرعية تعمل على إعادة التكيف والانتشار بصورة اكثر تطرفاً وعنفاً.الامر الذى يتطلب

٣٠د.عبدالمنعم المشاط – التحالف الدولى .. الأهداف و التناقضات – السياسة الدولية - العدد (١٩٩) – الاهرام – يناير ٢٠١٥ – الترقيم الدولى ٨٢٠٧-١١٠ صـ٨٣ــ٨٤

٣١ د.عبدالله المغازي-دور الامم المتحدة في مكافحة الإرهاب الدولي-السياسة الدولية-عدد٢١٠-مؤسسة الاهرام-اكتوبر٢٠١٧-الترقيم الدولي٨٢٠٧-١١١٠- صـ٥٧

إصلاحات إجتماعية،اقتصادية،سياسية تظهر آثارها بشكل تدريجى و لكنه متزايد و ملموس.وفيما يلي تطرح الدراسة:

توصيات نحو آليات بديلة(شاملة) لتفعيل الاستراتيجية الدولية لمكافحة الارهاب في المنطقة

١-على المستوى العسكرى"المدي القصير":

أ- وضع خطوات إجرائية لبرنامج محدد خاص بالحفاظ على مبدأ السيادة الوطنية للدول العربية،وحقها فى التصدى لأى اعتداء على مجتمعاتها ومواطنيها،وعلى مؤسسات الدولة،واتخاذ جميع التدابير الكافية لضمان الحفاظ على سيادتها الوطنية [٣٢]،ويتم توثيق هذا البرنامج فى الامم المتحدة للالتزام الدولى.

ب- إن قدرة الدول العربية على الحفاظ على مظاهر سيادتها الوطنية ضد مشاريع التقسيم وخطط مشروع الشرق الاوسط الجديد ستظل مرهونة بمدى قوتها وموقعها على خريطة توازنات القوى العالمية.لذا كانت الضرورة فى تفعيل القوة العربية المشتركة،والتى سبق وأن تم الاتفاق عليها فى القمة العربية لشرم الشيخ مارس ٢٠١٥،لتمثل قوة رادعة لإنتشار داعش بعد تفككها فى العراق وسوريا،ولمنع نشوب النزاعات المسلحة،ولصيانةالأمن القومى العربى من الاختراق.

ج-إن تصاعد التحالفات المرنة فى مكافحة الارهاب كبديل للقوة العربية المشتركة يؤدى إلى مزيد من الضعف إلى مؤسسة جامعة الدولة العربية بل والمنطقة العربية بأكملها.الامر الذى يفرض مشروطية على تكوينات التحالفات المرنة من اجل تحقيق هدفها فى القضاء على الارهاب وذلك على النحو التالى:

- **الا تكون الحرب على الارهاب إنتقائية،بمعنى أن كل الجماعات الإرهابية يجب أن تكون مقصودة بالمواجهة.**
- **ان التحالف المرن لصالح قضية محددة يؤدى إلى دعم إنقسام المنطقة نحو الشرق الاوسط الجديد،لذا كان من الضرورى ترشيد تلك التحالفات نحو الأخذ فى الاعتبار باقى القضايا الإقليمية ومستقبل المنطقة،وترشيد التحالفات المرنة مع الدول التى تمثل مصدر تهديد للمنطقة.**

٣٢المزيد من التفاصيل:

عماد العريان – الوثيقة الشاملة لمكافحة الارهاب – البيان – ١٣ /٢٠١٨/٠٢ متاح على الرابط:

www.albayan.ae

٢-علي المستوي الاقتصادي(المدي المتوسط)

أ- داخلياً

- **يتم إستعادة قوة الدولة من خلال بناء كتلة وطنية في الدول التي تعاني من ظاهرة الارهاب،تكون من مؤسسات الدولة الرسمية والغيررسمية"المجتمع المدني-الاحزاب-جماعات المصالح-الرأي العام"تعمل علي توزيع الادوار من اجل القضاء علي دوافع الارهاب الرئيسية،والتي تتمثل في"البطالة-مظاهرالتخلف-سوء توزيع الثروة-الفقر"**
- **إعداد مشاريع لإعادة الإعمارفي الدول التي خاضت حروب ضدد الارهاب أسوة بمشروع مارشال الذي أعاد الإعمار لاوروبا بعد إنتهاء الحرب العالمية الثانية .**

ب- خارجياً

تجفيف مصادرتمويل التنظيمات الارهابية[٣٣]،وذلك بتوحيد إجراءات دولية؛لمنع تزويد الارهاب بالاموال او السلاح وخاصة بعد امتداد الارهاب علي المستوي الدولي ،من خلال مايلي:

- **التنسيق في المجال الاستخباراتي"الدولي".**
- **إقراروتطبيق إتفاقيات الامم المتحدة.**
- **تجريم تمويل الارهاب وعمليات غسيل الاموال.**
- **تجميد ومصادرة أموال كل من تبين أنه إرهابي.**
- **مراقبة حركة النقود البرية عن طريق التهريب.**
- **توقيع العقوبات الدولية علي الدول التي تثبت إدانتها.**

٣-علي المستوي الاجتماعي(المدي المتوسط)

ويمتد المستوي الاجتماعي مع المستوي الاقتصادي كبعد متوسط المدي في الاستراتيجية الشاملة لمكافحة الارهاب وذلك من خلال:

- **تعزيز التمسك بالهوية الوطنية المشتركة عبر ثقافة فكرية متزامنة مع عمل جماعي مدني يزيد التماسك الاجتماعي حول محور هذه الهوية،مع إستيعاب الهويات الفرعية"الاثنية-الطائفية-العرقية"التي تزيد التماسك المجتمعي.**
- **القضاء علي الفجوة التنموية بين الفئات والاقاليم المهمشة في محاولة نحو وئد الصراع والتناحر،والاتجاه للاندماج للتصدي للاختراقات الخارجية.**
- **سيادة خطاب ديني وسطي مستنير في ظل المؤسسات الدينية الرسمية،وفتح الحوارات المباشرة مع الشباب لاصلاح المفاهيم المتطرفة،هذا بالإضافة إلي دعم المرجعيات الدينية علي**

---

٣٣ د.شريف بحماوي-آليات تجفيف مصادر تمويل الجماعات الارهابية-مجلة افاق علمية-المركزالجامعي لتامنغست العدد١٣-الجزائر-ابريل ٢٠١٧-ص٧٣-٧٤

الحفاظ علي التعايش والتنوع والتركيز علي قيمة الوطن الذي يتسع إلي الجميع،وتسمي تلك المنظومة بالاستراتيجية الوقائية من الظواهر الإرهابية.

٤- على المستوى السياسى(المدي الطويل)

يتم نشر الوعى الكافى للظاهرة وذلك لاختراق البيئات الحاضنة وتجفيفها من الفكر المتطرف،بوضع برامج مستحدثة للتنمية السياسة–لجميع افراد المجتمع بجميع مراحلة وفئاتة– لتفعيل آليات التنمية من"تنشئة سياسة– تثقيف سياسى–مشاركة سياسية ووصولاً إلى التمكين السياسى".على أن يقدم هذا البرنامج بما يتلاءم مع متطالبات المجتمع ،وعلى مستوى المنطقة العربية من الضرورى ان تنبع برامج التنمية السياسية من منطلق الحفاظ على الهوية العربية عند تفعيل الأليات، فليست بالديمقراطية الغربية وتعليمها يمكن القضاء على الافكار المتطرفة،فكثير من الدول الغربية وعلى رأسهم الولايات المتحدة تتبع إجراءات متعسفة للافراد و حرياتهم،بل وصولاً إلى زعماء الدول كما حدث مع التجسس الامريكى على المستشارة الألمانية"ميركل".لذا اصبح التوازن بين التنمية السياسية فى المجتمعات العربية،وبين مكافحة الارهاب ضرورة للقضاء على قدرات التنظيمات الارهابية فى جذب الشباب العربى بل و الغربى للإنتماء اليها .

وختاماً نجد ان:اذا كانت ظاهرة الارهاب تمثل تهديداً مباشراً لمنظومة السلم والأمن الدولي.فأن الإستراتيجية الدولية لمكافحة الارهاب في المنطقة العربية اعتبرت مصدر من مصادر التهديدات والاخطار بأستخدام التنظيمات الإرهابية كآلية من آليات الحرب بالوكالة؛لدعم مشروع إعادة تقسيم المنطقة وفقاً لمخطط الشرق الأوسط الكبير.الامر الذي يزيد من الفجوة بين المقاربات النظرية وواقع السياسات الدولية، وتتصاعد ضرورة توحيد جهود مكافحة الإرهاب في المنطقة نحو وضع إستراتيجية بمنهج متكامل للتصدي إلي تحديات الإستراتيجية الدولية في المنطقة،تقوم علي ثلاثة مراحل:

المرحلة الاولي:وهي تمثل مستوي التدخل العسكري،وهي إستراتيجية قصيرة المدي للقضاء علي الأخطار الأمنية.المرحلة الثانية:وتعتمد علي الآليات الاقتصادية والاجتماعية،وهي إستراتيجية متوسطة المدي لتجفيف حاضنات ودوافع الإرهاب.المرحلة الثالثة:المستوي السياسي،وهو ذات بعد طويل المدي يمكن ان يتم تنفيذه اثناء المرحلة الاولي والثانية،فهو بمثابة تغيير لثقافة المجتمعات نحو نبذ التطرف،والادراك التام بأهمية المشاركة الشعبية في جهود المكافحة،وذلك من خلال تفعيل مبدأ التنمية بالمشاركة.

قائمة المراجع

أولاً : المراجع العربية :

١- الصكوك الدولية لمكافحة الإرهاب – مكتب مكافحة الإرهاب - الأمم المتحدة – متاح على الموقع التالى :
https://www.un.org/counterterrorism/ctitf/ar/international-legal-instruments

٢- مجلس الامن – لجنة مكافحة الارهاب- الامم المتحدة- متاح علي الموقع التالي:
http://www.un.org/ar/sc/ctc/resources/res-sc.htm

٣- د.أحمد سيد أحمد- مجلس الأمن.. فشل مزمن وإصلاح ممكن - مركز الأهرام للنشر والترجمة والتوزيع - القاهرة - ٢٠١٠- صـ ٢٣١

٤- د. أحمد سيد أحمد – مجلس الأمن الدولي والإرهاب قرارات بلا فاعلية – السياسة الدولية- مؤسسة الأهرام - العدد(٢٠٤)- القاهرة –ابريل٢٠١٦– الترقيم الدولى٨٢٠٧- ١١١٠- صـ ١١٤

٥-إستراتيجية الامم المتحدة لمكافحة الارهاب- مكتب مكافحة الارهاب –الامم المتحدة- متاح علي الموقع التالي:
https://www.un.org/counterterrorism/ctitf/ar/un-global-counter-terrorism-strategy

٦- د.نهى بكر – فاعلية التحالف الدولى لمحاربة " داعش "–السياسة الدولية- مركز الاهرام – عدد(٢١٠)– اكتوبر ٢٠١٧ – الترقيم الدولى٨٢٠٧- ١١١٠- صـ٤٨

٧- لمزيد من التفاصيل:
محمد بسيوني عبد الحليم- الإرهاب العابر للحدود..الأنماط والمحفزات-ملحق اتجاهات نظرية-السياسة الدولية-مؤسسة الاهرام-عدد(٢١٠)- القاهرة يوليو ٢٠١٥- الترقيم الدولى٨٢٠٧- ١١١٠ - صـ ١٣

٨- مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب – الامم المتحدة- متاح علي الموقع التالي:
http://www.un.org/ar/counterterrorism

٩- د.لال محمود السيد – بحثا عن مقارنة نظرية لفشل الدولة فى الشرق الاوسط – مجلة السياسة الدولية – ملحق تحولات استراتيجية – عدد (٢٠٨)- الاهرام – ابريل ٢٠١٧ – الترقيم الدولى٨٢٠٧- ١١١٠-صـ ٨

١٠- محمد عبدالله يونس – مؤشر الدول الهشة فى العالم عام ٢٠١٧ – الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية و الاستراتيجية – ٢٦ يونيو ٢٠١٧ متاح على الرابط التالى :-
https://www.politics-dz.com

١١- لمزيد من التفاصيل: - ممدوح الشيخ – أجيال العنف ... الاستمرار و التغير – مجلة السياسة الدولية – العدد (١٩٨) الاهرام -اكتوبر ٢٠١٤- الترقيم الدولى٨٢٠٧- ١١١٠ ١،
- د.عمرو الشوبكى – تحولات جماعات العنف و تحدى الإرهاب الجديد – مجلة الديمقراطية – العدد (٦٧)- مؤسسة الاهرام – يوليو ٢٠١٧ – الترقيم الدولي ٩٠٩٣- ٢٣٥٦ - صـ٤٩

١٢- ايمان زهران – أزمات الدول فـ إشكالية إعادة ترسيم مناطق النفود بالشرق الاوسط – آفاق سياسية – المركز العربى للبحوث و الدراسات – العدد (٢٣) الجيزة – نوفمبر ٢٠١٥ – صـ٣٧
١٣- د.جمال عبدالجواد – مستقبل الشرق الاوسط تصتضعه قوى الحاضر – السياسة الدولية – العدد (١٩٩) – الاهرام – القاهرة – ٢٠١٥ – الترقيم الدولى ٨٢٠٧-١١١٠ صـــ٧٠
١٤- شادي عبد الوهاب – العلاقة بين الحروب الأهلية والحروب بالوكالة-السياسة الدولية – مؤسسة الاهرام- عدد (٢٠٥)-القاهرة– يوليو ٢٠١٦- الترقيم الدولي٨٢٠٧- ١١١٠ - صـ١٠٥
١٥- لمزيد من التفاصيل :
*اليونان .. احتجاز سفينة تحمل متفجرات متجهه إلى ليبيا – اخبار العالم العربى – متاح على الرابط التالى :
https://arabic.rl.com>middle_east>920
* ماذا دراء إعلان ضبط سفينة متفجرات متوجهة من تركيا إلى ليبيا – صدى الخليج – متاح على الرابط التالى :
https://www.sada-alkhaleej.com>news

١٦- محمود فؤاد – المخابرات العامة تضبط أكبر شبكة تجسس لمصلحة تركيا – الاهرام – ٢٣ نةفمبر ٢٠١٧ – متاح على الرابط التالى : www.ahram.org.eg>news
١٧- شادى عبدالوهاب – العلاقة بين الحروب الاهلية والحروب بالوكالة – السياسة الدولية – عدد (٢٠٥) – الاهرام – يوليو ٢٠١٦ – الترقيم الدولى ٨٢٠٧-١١١٠ صـــ١٠٥
١٨- د.مصطفى عبدالعزيز مرسى – تأشير مواقف إيران و تركيا وإسرائل على جهود مكافحة التطرف و الارهاب – شؤون عربية – عدد (١٦١) – القاهرة – ربيع ٢٠١٥- صـــ٢٢
١٩- المرجع السابق – صـ٢٩
٢٠- د. مى مجيب – النظام الاقليمى ..مصادر التغير و جدل الهوية السياسة الدولية " ملحق. اتجاهات نظرية " عدد (٢٠٠) – الاهرام – القاهرة – ابريل ٢٠١٥ – صـــ٨
٢١- غاندي عنتر- التحالف الاستراتيجي بين تركيا والسعودية الابعاد والأفاق- الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والاستراتيجية-٢٠يناير٢٠١٦ متاح علي الرابط التالي:
https://www.politics-dz.com/threads/altxhalf-alastratigi-bin-trkia-ualsyudi.4383
٢٢- تحالف قطرى تركى مقابل التحالف الاسلامى لحاربة الارهاب – العرب – العدد ١٠١٣٠ – نشر فى ٢٠١٥/١٢/١٧ – متاح على الرابط : www.alarab.co.uk
٢٥- سامى السلامى – استجابة الدولة العربية للتحولات الهيكلية فى الشرق الاقسط – مجلة السياسة الدولية – ملحق تحولات استراتيجية – السياسة الدولية العدد (٢٣) – الاهرام – يناير ٢٠١٦ – الترقيم الدولى – صـــ٢٦ـــ
٢٨- لمزيد من التفاصيل حول الارهاب والسيادة الوطنية انظر:
فتوح أبو دهب هيكل – التدخل الدولى لمكافحة الإرهاب و انعكاساتة على السيارة الوطنية – مركز الامارات و البحوث الاستراتيجية – أبو ظبى – ٢٠١٤.

٢٩- الوافى سامى – الارهاب بين الإتفاقيات الدولية و التشريعات الوطنية المركز الديمقراطى العربى – ٤فبراير ٢٠١٧ متاح على الرابط التالى :

http://democraticac.de/?p-43304

٣٠- د.عبدالمنعم المشاط – التحالف الدولى .. الأهداف و التناقضات – السياسة الدولية - العدد (١٩٩) – الاهرام – يناير ٢٠١٥ – الترقيم الدولى ٨٢٠٧-١١٠ صـ٨٣ــ٨٤

٣١- د.عبدالله المغازي-دور الامم المتحدة في مكافحة الإرهاب الدولي-السياسة الدولية-عدد٢١٠-مؤسسة الاهرام-اكتوبر٢٠١٧-الترقيم الدولي٨٢٠٧-١١١٠- صـ٥٧

٣٢- لمزيد من التفاصيل:
عماد العريان – الوثيقة الشاملة لمكافحة الارهاب – البيان – ١٣ /٢٠١٨/٠٢
متاح على الرابط:
www.albayan.ae

٣٣- د.شريف بحماوي-آليات تجفيف مصادر تمويل الجماعات الارهابية-مجلة افاق علمية-المركزالجامعي لتامنغست العدد١٣-الجزائر-ابريل ٢٠١٧-صـ٧٣-٧٤

ثانياً : المراجع الأجنبية :

23- Colin p. Clarke ,chad c. serena , " what happens after Isls goes underground?",the national interest,may29,2017,accessible at : http://nationlinterest.org/featare/what-happens

24- More detals in:

"Armed conflict survey2017", international institatr for strategic studies, lonfon may2017,pp83-168

26- Trends in world military expenditure,2016,siprl fact sheet april2017, available at : https://www.sipri.org/sites/defauit/files/trend-world-milifary-2016

27- Jenkins, Brianm; Statements About Terrorism , Annals Of The American Academy Of Political And Social Science , Vo1.463,International Terrorism (Sep;1982) , Sage Publications , IncPo.12

International Strategy for Combating Terrorism in the Arab Region
Between Theoretical Approaches. And the Reality of International Politics

Assistant Professor Dr. Weam Osman
Department of Political Science and Public Administration
Deputy of Community Service in Faculty of Commerce, Port Said University

The phenomenon of terrorism is undergoing unprecedented changes in the Arab region, which led to different approaches for combating the challenges, especially after the defeat of "da'esh" and the exit from the rule of Iraq and Syria, so the reasons that led to the organization of the Islamic state – political unrest and sectarian tensions – will not be handled soon. The conflict between Arabs and Kurds, Shiites and Sunnis, and neighboring forces, "Iran and Turkey" is escalating; victors by the supply of arms provided by foreign governments are aiming to maximize the gains. In addition to the US competition with the Syrian government and Iranian forces to control the extension of the desert in east of countries, and that matter has showed the importance of activating an international strategy for combating terrorism with an international coordination; because the narrow interests in combating increase the depth and extension of severity of terrorist threats on the international level.

Target

Combating the escalation of the phenomenon of terrorism in the Arab region by providing practical mechanisms to overcome the gap between theoretical approaches and the reality of international policy crises by re-evaluating the role of international coordination as an available mechanism of control

Dilemma

To what extent the joint Arab action can provide a regional coordination, to the sovereignty of countries while confronting the international challenges, to combat the phenomenon of terrorism in the Arab region.

Approach

(Historical, analytical descriptive, content analysis tool)

Divisions of the Study

The First Axis – Combating terrorism between the continuity and changing of the theory

The Second Axis – The crisis of political transformations and its impact on combating terrorism in the Arab region

The Third Axis – Towards effective mechanisms to combat terrorism in the Arab countries

Keywords (Terrorism – Theory – International Politics – Combat – Strategy)